

## القوة و الحكمة

أنشغل الاغلب من الناس في ارجاء المعمورة بالبحث عن مصادر القوة و المال و اساليب كسب القوة و قوانين السيطرة وفرض القوة على الاخرين و السيطرة عليهم . و انهمك الكثير من الناس بقراءة كتب و منها :

١- القوة Power لمؤلفة روبرت غرين لتعلم قوانين القوة الثمانية و الاربعون

٢- كتاب " الامير " لمؤلفة ميكافيلي لتعلم اساليب السيطرة على المحيط البشري

٣- كتاب " سيكولوجية الجماهير " لمؤلفة غوستاف لوبون لترويض الجماهير و ادارة ذاكرتهم

و في حالات ليست قليلة تحول و يتحول الانسان فاقد البصيرة و الحكمة من شخص قوي الى شخص باطش و مفرط الانحراف و طاغوت بسبب امتلاكه لوسائل القوة و اعتداده بما مكنه ا[ به و إزدياد منسوب حب الانغماس في شهواته . و هذاما قصه علينا كتاب ا[ في شأن فرعون الملعون : ( و امددناهم في طغيانهم يعمهون ) .

و نجح بالفعل بعض الافراد داخل بعض الاقوام و المجتمعات بدول ديمقراطية متقدمة صناعيا في استنطاق و تطبيق تلكالقوانين للقوة بفعالية مٌلفتة حتى انهم تسلقوا سلم النفوذ . و الملفت ان اولئك البعض سخروا مجموعة من نظريات علم النفسلبوغ مصالحهم و تنويج سيطرتهم . و بعد وصول القمة في النفوذ و في غفلة من الزمن ، كشف اولئك الناس المتسلقون عنحقيقة توجهاتهم و ازالوا المكياج عن وجوههم و اصدعوا بما يجول في اذهانهم من ترويج للشهوات الشاذة حتى انهمصالوا و جالوا في تمزيق الفطرة الانسانية و انتهاك الطفولة البريئة و تجريم من ينكر عليهم اعمالهم . و خير دليل فيلما التقصي الوثائقيان حديثي الصدور :

و صدق ماورد في القرآن الكريم عن افعال الشيطان فيهم و وقوعهم في افخاخ الشيطان : (وَلَا ضَلَالٌ لَهُمْ ۚ وَلَا مَنِّ يَسْتَسْتَكْبِرُونَ ۚ وَلَا مَرَنَ لَهُمْ فَلَائِي لِيُبَيِّنَ لَكُمْ آيَاتِهِ أَذَانَ الْإِنسَانِ ۚ وَالْإِنسَانُ لِرَبِّهِمْ كَافِرٌ ۚ وَلَا يُغَيِّرُ رُءُوسَهُمْ خَلْقَ اللَّاهِةِ) سورة النساء، آية 119.

جملة اعتراضية : اشكر كلا من Walsh Matt و Caviezel Jim و كل من استخدم منصة الاعلام المتاحة او اتاح نشر التحذيرات و تبني الصوت الانساني الهادف كما فعل Mask Elon صاحب منصة تويتر لردع و فضح اهل الفسق و مروجي الرذيلة و رافعي آيات الشذوذ في الافاق و اصحاب سجل انتهاك حرمة الاطفال .

اختفاء وازع الضمير الحي و انعدام الاخلاق و التقوى و الانغماس في الشهوات حد الثمالة ، جعل و يجعل بعض منالناس المتنفيين و المغرر بهم فريسة سهلة للشيطان ، ( وَ مَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ) ، سورة النساء، آية 119، صفحة 97 . و على النقيض من ذلك ، اضحى عدد كبير من ضحايا اهل القوة و البطش مصداق لمحتوى عنوان :

الانسان المقهور

ضحايا الفساد

التهميش و الصوت المطبق

اعدام الاعلام الصادق

اذا وجود قوة باطشة بيد حكيم سراء شخص أو اكثر هي نعمة للبلاد و العباد في جميع اصقاع الدنيا بطريقة مباشرة وغير مباشرة . بينما وجود قوة باطشة بيد من لا حكمة في تصرفاته أو بيد من غلبت شهوته قوة عقله قد تكون كارثة عليالانسانية جمعا لا سيما ان كانت تلك القوة تصنف عالميا بانها قوة متطاولة الازرع . و لعل من الحكمة هو تربية و تعميقفكرة و سلوك الرشد و النصح والانضباط سواء تحت عنوان التقوى أو الوفاء بالعهود أو الاخلاق .